

العنوان الفرعي: السلام والتقدم المستمر والثابت في متناول الجميع، وذلك بفضل المواطنة المحررة والمالية غير المسلحة

نداء إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون

السيد الأمين العام، إنه من المهم لدى الأمم المتحدة أن تضع وبأقرب وقت ممكن في متناول جميع الدول خطة سلام ذات مصداقية تجمع بين الأمن و النزوع التدريجي للسلاح. لقد كان هناك ما يسمى " بخطة المواطنة العالمية. إن الشعب الذي إختار في هذا الإيطاء- أن يسلم الأمم المتحدة مفاتيح أمنه العسكري ، لن يستطيع، في أي حال، رؤية قادته يأخذون زمام المبادرة في حرب ضد دولة أخرى أو ضد مواطنيها. كما أن هذه الدولة لن تكون عرضة للإعتداء ولن ترى مصالحها الاقتصادية منتهكة دون أية استجابة تلقائية من جانب المجتمع الدولي. هذا سيجعلها تستفيد سنويا من 5 بالمائة من ميزانيات التسليح والتي سيخصص ربعها للأنشطة الاجتماعية. تعتبر هذه الخطة نقطة بداية فقط. في الواقع، سوف تضع اللبنة الأولى للحضارة و السلم والازدهار. إن " حضارة الألفية الثالثة" يجب أن تبنى على قاعدة متينة: " الديمقراطية الحقيقية". فبمجرد تدشين هذا العصر الجديد والشروع في دورة الإصلاحات، خلال العشرين سنة المقبلة، عندئذ سوف تحسن حياة البشر وكوكبنا سيؤول إلى الأفضل.

كانت ولادة" الديمقراطية الأولى" في اليونان منذ 2500 عام. بالرغم من أن تسييرها اقتصر على الرجال خلال ذلك العصر، فإنها تعتبر حتى الآن أكبر تقدم سياسي عرفته حضارتنا. إجتمع الكل، الآن، في اليونان من أجل إقرار، "الديمقراطية المحضة" والتي ستبني عليها الحضارة الجديدة دعائم التطور. و كنتيجة منطقية، فإن المجموعة المتكونة لإطلاقا من النساء ستمكن من تجديد حيوي للسياسات. سوف يرتقيين بالعمل البناء و يصبحن متساويات للرجال في تدبير الشأن العام بكل جدارة و استحقاق.

السيد بان كي مون، إن ما هو واضح ليس بالضرورة سهل التنفيذ، فبدون إرادتكم، فإن أي شيء من هذا لن يكون ممكنا قبل وقوع الزلزال المحضر له. إن اليونان، وتحديدًا بفضل تاريخها، هي في الجبهة الأولى لمعركة مروعة، تقابل ليس فقط في سبيل بقائها وكرامتها وإنما أيضا للحفاظ على الديمقراطية المثالية حتى لا تتأصل من المشاريع الإنسانية. يجب علينا ان لا نقع في هذا الفخ المأساوي/ الدراماتيكي " النظام العالمي الجديد" الذي أعد وشكل منذ 250 سنة من طرف أوليغارشية يقودها "البلانكسترز" المعروفين بجشعهم للمال والسلطة. إنها تريد أن تستعيد الأوهام الموهوسة من البشرية جمعا و لفرض دكتاتوريتها، تجمع حولها قوة مالية هائلة، وآلات الإعلام الصناعي العسكري والسياسي الذي لا نظير له. أفرغت من معناها وعن وسائلها للعمل السياسي، أنها مؤسسة للديمقراطية. انها تهدف لسرقة معظم ثمار الأجيال التي تلت على الأرض. ومن المؤمل أن ضوء نضالنا سوف يغير الأفكار الإجرامية، ومعظم الحيوانات المقترسة المتلعبة من هذه العشييرة. في الوقت نفسه قامت أوليغارشية وول ستيي بتطوير مشروعها بشكل خطير لهذا، فإذا سمحنا باستمرار هذا العمل الإجرامي، فهذا سيؤدي إلى مصائب لا حصر لها خلافة لأنفسنا وللأجيال القادمة لهذا ينبغي في كل بلد أن ينظم استفتاء لإلغاء صلاحيات هذه الديكتاتوريات المالية، وإلغاء الديون، وبالطبع عقوبة الحرب. إن الإنسانية ليس لديها سوى الاختيار بين اتجاهين: إما أن تخضع لطغيان " النظام العالمي الجديد" وتغرق في مستقبل الظلام والعار وإما أن تقوم ببناء " حضارة الألفية الثالثة" باستخدام أداة " الديمقراطية المحضة". لمواجهة هذا التحدي، تحدي جيلنا "كل شيء في المتناول" كن الرجل الذي يعطي قوة دفع غنية بالحرية والكرامة. لا تنسوا النضال وتحذيرات الشخصيات السياسية الأكثر شهرة في تاريخنا. قموا بالتسجيل في أعقابهم. فبالرغم من الصعوبات والمخاطر، فقد أعد لينكولن، آدمز وجيفرسون وغاندي، وفرانكلين، أيزنهاور وروزفلت، ديغول، كينيدي، مانديلا وغيرها الكثير هذه الحقبة الجديدة. لا يمكنكم، بعد الآن، تجاهل التوقعات التي تلي هذا النداء. كل واحدة تعتبر الصرخة التي تهز كل توقعات البشرية. هذه البشرية التي لا تريد أن تكون طائفة العبيد. لقد كانت تنتظر منذ بداية الزمن عصر التقدم " والأمم لن تتعلم الحرب بعدئذ". إن الحجر الذي وضعه كينيدي لهذه الخطة يعتبر مهما. لقد ضحى بحياته و عمله الشجاع. فمن الذي يزال خائفا ويستمر في عرقلة طريق المستقبل؟ ليس هناك فرد أو شركة يمكنها الوقوف عقبة في طريقنا. إن أنفاسه تحملنا إلى ما وراء الأفق. بكل شجاعة، قمنا برفع الشعلة التي سقطت بدالاس في 22 نونبر عام 1963. إن الإخاء هو أذنتنا. لا يمكننا إلا أن ننجح.

السيد الأمين العام، يجب عليكم بدء هذا العهد الجديد.

إستعجلوا، إن الوقت يداهمنا أيضا.

Daktari